المحاضـــــــرة الاولـــــــى
مقدمـــــــــــــــــة

يعتبر البحث العلمي أهم وسيلة لتنمية قدرات المجتمع والفرد في كافة مجالات الحياة ، فهو أداة لتحقيق اكبر قدر من الرقي الفكري والمادي وتراكم المعرفة النافعة ، وإذا كان البحث العلمي شيء محدد الجوهر ، إلا أن العلماء ، ينظرون اليه من زوايا مختلفة ، بعضهم يراه موضوعا ، أي مجموعة من الافكار والمبادئ والأسس وآخرون يرونه مجموعة من طرائق ونظريات وتقنيات ، وهناك من يراه مجموعة انجازات علمية في مختلف مجالات الحياة ويسمونه بالتكنولوجيا ، والحقيقة أن البحث العلمي هو هذا الكل ، يتضمن الجوانب الموضوعية والتقنية والتكنولوجية .

وتشمل كلمة بحث علمي على مجموعة من البحوث من بينها بحث الليسانس ، وبحث الماستر ، وبحث الدكتوراه وهناك انواع أخرى كالمقالات والمداخلات وما يهمنا هو بحث مذكرة التخرج .

تحتل مذكرة التخرج على مستوى الليسانس ، الماستر ، او الدكتوراه أهمية خاصة بالنسبة للباحث الجامعي وهو ما يستدعي الاهتمام بها من قبل كل الاطراف الفاعلة في منظومة التكوين الجامعي من أساتذة مؤطرين وطلبة وحتى الإداريين ، وهي عبارة عن استكمال لمتطلبات عملية تكوين الطالب بهدف التدريب على البحث العلمي وتمكينه من التحكم الجيد في منهجية البحث وفي المفاهيم الأساسية (الإشكالية ، التحليل ، ومناقشة النتائج).

لإعداد مذكرة ذات جودة ، يتطلب انجاز مذكرة جيدة الى تحكم الطالب في خطوات إعدادها ، بالإضافة الى تقييده بضوابط الكتابة الأكاديمية كاحترام الاقتباس ، الاستاد العلمي ، توثيق المعلومات ، استخدام اللغة العلمية و التحكم في مصطلحات التخصص ..الخ .

تأسيسا على ما سبق حاولنا من خلال هذه المحاضرات التطرق الى موضوع منهجية إعداد وتحرير مذكرة التخرج بداية من اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية ، مرورا بمرحلة بناء المذكرة بجانبها النظري والشكلي وصولا الى اخراجها وطبعها ومناقشتها.

مفهوم اعداد مذكرة نهاية الدراسة :

يمثل اعداد مذكرة نهاية الدراسة (ليسانس ماستر، دكتوراه) مرحلة مهمة جدا من مراحل المسار الدراسي للطالب اذ يمثل صورة واضحة لعملية تنفيذ البحث و إجراءاته وتوضح حطة اعداد مذكرة نهاية الدراسة الطريق الذي ستسلكه المذكرة بدقه انطلاقا من الفكرة الاولية للموضوع وصولا الى اختبار النتائج و اعطاء الاجابات النهائية عن الاشكالية المدروسة . فالمذكرة هي تتويج لمسار جامعي يترجم الى الحصول على شهادة علمية هي الماستر في نظام ل.م.د و اليسانس و الماجستير في النظام الجامعي الكلاسيكي قبل اصلاحات 2004.

و تختلف المذكرة عن تقرير التربص المتعلق بنيل شهادة الليسانس كما تختلف ايضا عن اطروحة الدكتوراه المتعلقة بنيل شهادة الدكتوراه كما هو مبين في النصوص القانونية[1].

عندما ينتهي الطالب من انجاز مذكرته يعرضها للمناقشة العلنية حسب ما تنص عليه المادة 14 من القرار رقم 362 المؤرخ في 03 جوان 2014 الذي يحدد كيفيات إعداد و مناقشة مذكرة الماستر، وطبقا لرزنامة زمنية و أعضاء مناقشين (الرئيس المشرف و المناقش)وتعتبر المذكرة شرطا اساسيا لاكتمال مسار التكوين في هذا الطور.

ولمعالجة موضوع كيفية اعداد مذكرة التخرج ارتأينا تقسيمه الى مبحثين وهما :

المبحث الاول : مراحل اعداد مذكرة التخرج

المبحث الثاني :مرحلة تحرير مذكرة التخرج

[1] - انظر المرسوم التنفيذي رقم98-254 المؤرخ في 17اوت 1998 المتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتاهيل الجامعي ،ج ر ع 60الصادرة 1998/08/19.
-شهادة الماجستير ، المادة 39 (تعطي المذكرة للبحث المقدم لنيل شهادة الماجستير
-اطروحة الدكتوراه ن المادة 52 تعرف الأطروحة بأنها تكريس قدرات المتر شح لتحقيق عمل بحث مبتكر ذي مستوى قيم والمساهمة بصفة معتبرة في حل المشاكل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية ن ويجب أن تقدم الاطروحة بالضرورة مساهمة في تطوير المعارف ، او تؤدي الى تطبيقات جديدة .